

أداة الإشراف البيئي - تحليل على المستوى المجتمعي

المعلومات الأساسية

تم الانتهاء من إعداد أداة الإشراف البيئي في شهر مايو من عام 2019، حيث أُطلقت في هيئة الإغاثة الكاثوليكية وال الصندوق الكاثوليكي للتنمية فيما وراء البحار وكاريتاس أستراليا وتروكير والمنظمات الشريكة. ومنذ ذلك الحين، أثارت الأداة اهتمام كلاً من الجهات الفاعلة التنموية والإنسانية داخل شبكة كاريتاس وخارجها. تهدف الأداة إلى دعم دمج الاعتبارات البيئية والمخاطر في تصميم البرنامج. وقد برزت كأداة فعالة في تحسين جودة البرامج وتصميمها وزيادة الوعي بالمخاطر البيئية لدى الشركاء ومساعدة الهيئات في الوفاء بالتزاماتهم نحو الإشراف البيئي والمساهمة في رفع مكانتنا وتعزيز الثقة لدى الشركاء والجهات المانحة.

تعد أداة الإشراف البيئي تقنية للغاية على النحو الذي يصعب معه استخدامها مباشرةً مع المجتمعات، ورغم ذلك تشكل الرؤى المستمدة منها عنصراً حاسماً في المساعدة في تحديد المخاطر البيئية المحتملة الناجمة عن تدخلاتنا واستراتيجيات التخفيف اللاحقة. ولذا فقد صممنا عملية تكميلية أكثر ملاءمة للاستخدام مباشرةً مع المجتمعات. يهدف تحليل أداة الإشراف البيئي على المستوى المجتمعي إلى التأكد من أن الأصوات والمعرفة المجتمعية توجه/تؤكد على صحة التصميم، مما يضمن الحد من أي مخاطر تلحق بالبيئة الطبيعية نتيجة تدخلاتنا وتخفيف أثارها. يجب أخذ تدخل معين بعين الاعتبار عند استخدام هذه الأداة بمجرد أن يكون لديك فكرة عن الأنشطة التي تقترحها.

الغرض

تقدم الوثيقة التوجيهية الماثلة لمستخدمي أداة الإشراف البيئي مجموعة إجراءات لإشراك المجتمعات من أجل زيادة توضيح المسائل التي أثّرت أثناء تحليل أداة الإشراف البيئي الذي أجراه فريق التصميم. ويفترض أن تكون الوثيقة مكتملة لأداة الإشراف البيئي. يجب أن تُطرح الأسئلة بقصد مناقشة النقاط الحاسمة حول أداة الإشراف البيئي كما يراها المجتمع. وهي تهدف أيضاً إلى توضيح المناقشات ومراجعة تدابير التخفيف الناشئة عن تطبيق أداة الإشراف البيئي من قبل فريق التصميم، وهذا في مكملة لتحليل أداة الإشراف البيئي. ويمكن استخدام هذه الوثيقة المكتملة من قبل الهيئات لاستكشاف سياقات معقدة وفهم المشاكل البيئية الرئيسية المتعلقة بالأنشطة المخطط لها فهماً أفضل وتتجلى أهميتها بصفة خاصة لمن يفضلون العمليات النوعية القائمة على المجتمعات. بناءً على مستوى "العناية الواجبة" التي تطلبها الوكالة وجهاتها المانحة، يمكن استخدام تحليل أداة الإشراف البيئي على مستوى المجتمعات كبديل لأداة الإشراف البيئي، إلا أنه نظراً لأن هذا التحليل ليس شاملاً، فإنه لا يراعي اعتبارات مهمة، وكذلك أداة الإشراف البيئي ذاتها. وهذا فإن هذه الوثيقة التوجيهية لا تحل محل أداة الإشراف البيئي، لا سيما في حالة التدخلات التي تنطوي على مستوى عالٍ من التداخل مع البيئة الطبيعية (الزراعة، المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المأوى والمستوطنات، الحد من مخاطر الكوارث...). ولهذه الأسباب، فنحن نوصي باستخدام تحليل أداة الإشراف البيئي بالإضافة إلى المحادثات على المستوى المجتمعي.

تعد أداة الإشراف البيئي سجل مخاطر يهدف إلى ضمان عدم تفاقم المخاطر غير المقصودة على البيئة الطبيعية مما ينجم عن تدخلاتنا، بجانب هذه الوثيقة التوجيهية التكميلية التي تدعم دمج الأصوات المجتمعية في تلك العملية. ولزيد من التوجيه بشأن كيفية إجراء تحليل تشاركي كامل عن المخاطر الطبيعية ومخاطر المناخ في المجتمعات الضعيفة، يرجى الاطلاع على دليل إدارة مخاطر الكوارث بقيادة المجتمعات [Community Led](#)

Disaster Risk Management

يمكن استخدام هذه الوثيقة التكميلية حول أداة الإشراف البيئي في المجتمعات بطرق مختلفة:

- قبل تطبيق أداة الإشراف البيئي يمكن استخدام الأسئلة التوجيهية الواردة أدناه كمادة لمناقشات جماعية مختصة باعتبارها جزء من تقييمات الشركاء على المستوى المجتمعي. وبذلك تساعد الأسئلة على استكشاف المشاكل البيئية التي تؤثر على المجتمعات تأثيراً واسع النطاق مما يساعد في توجيه استراتيجية التدخل الكلية وتصميمها.
أو
- بعد تطبيق أداة الإشراف البيئي يمكن استخدامها للتحقق من صحة نتائج أداة الإشراف البيئي، متضمنة تدابير التخفيف التي يقرها فريق التصميم.
أو
- كأداة مستقلة، في ظروف محددة للغاية، يمكن استخدامها لاستقصاء المشاكل البيئية التي تواجهها المجتمعات، في حالة التدخلات الصغيرة التي لا تنطوي على مستوى عالٍ من التدخل المباشر مع البيئة الطبيعية، ولا تشكل مخاطر بيئية (مثل مشروع تأييد أو حوكمة، تدخل يستهدف تمكين المرأة، الدعم النفسي...).

لا تتردد في إجراء تعديلات على هذه العملية إذا لزم الأمر ودمج الأسئلة الأخرى التي تراها ملائمة. ونحن نقترح ترجمة هذا المصدر إلى لغات محلية بغرض تيسير المناقشة مع المجتمعات.
يجب أن تستخدم أداة الإشراف البيئي وهذه الوثيقة التكميلية في مرحلة تصميم البرنامج.

المنهجية:

الخطوة 1: قرر كيف ستستخدم هذه الأداة. إما:

- قبل تطبيق فريق التصميم لأداة الإشراف البيئي. سيدعم هذا تحليل السياق واستقصاء المشاكل البيئية الرئيسية لدى المجتمعات قبل بحث المشاكل التقنية من خلال أداة الإشراف البيئي كاملة.
أو
- بعد تطبيق الفريق لأداة الإشراف البيئي. سيدمج هذا الأصوات المجتمعية ويتحقق من صحة التحليل وتدابير التخفيف المرتبطة به التي يحددها فريق التصميم في المستوى الثالث من أداة الإشراف البيئي.
أو
- كأداة مستقلة، لفهم السياق فهماً أفضل من خلال اكتساب رؤى من المجتمعات حول المشاكل البيئية الرئيسية. هذا ليس تحليلاً فنياً قوياً للبرامج التي تتداخل مباشرة مع البيئة (الزراعة، المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المأوى والمستوطنات...). ولهذه الأسباب، نحن نوصي بالتطبيق الكامل لأداة الإشراف البيئي بجانب هذه الوثيقة التكميلية.

الخطوة 2: مناقشة العملية مع فريق التصميم / التقييم. مد يد العون للشركاء و/أو قادة المجتمع لتحديد المشاركين، مع توضيح الوقت والموقع المفضلين. ربما يجدر فصل مجموعات الرجال والنساء وكبار السن والشباب... إلخ. لتمييز أي جوانب إضافية وفهم كيف تواجه المجموعات المختلفة تحديات بيئية.

الخطوة 3: إجراء مناقشة جماعية مختصة باستخدام العملية المقترحة (أدناه)، وتعديل هذه الوثيقة التوجيهية حسبما يلزم. ربما ترغب، مثلاً، في طرح أسئلة إضافية لاستقصاء مسائل نظامية مثل ديناميات السلطة والحصول على الموارد الطبيعية واستخدامها والسيطرة عليها وكيف تسهم هذه الموارد في نشوب النزاع على المستوى المجتمعي.

الخطوة 4: بعد عقد المناقشات الجماعية المختصة، خطط لعقد جلسة إحاطة مع فريق التيسير والتصميم. من خلال الاستعانة بالمُدخل من المجتمعات، اتبع نهج التثليث لمعالجة المعلومات مع نتائج أداة الإشراف البيئي (المستوى الثالث). عدّل أسس البرنامج وأنشطته بحيث يعكس نتائج تحليل أداة الإشراف البيئي وعملية التشاور المجتمعية. فكر فيما يلي:

- ما هي الاحتياجات التي يجب تعديلها (سواء متضمنة أو مستثناة) في التدخل والأنشطة والنهج؟
- ما هي تدابير التخفيف التي يجب دمجها لضمان عدم إلحاق الأذى بالبيئة الطبيعية؟
- ما هي التدابير التي يمكننا دمجها في التدخل لتحسين النتائج البيئية للمجتمع (مثل تحسين جودة التربة كجزء من مبادرة الأمن الغذائي أو التأثير على البلديات المحلية لمعالجة إدارة النفايات وجمعها).
- هل هناك أي دراسات/تدابير/قدرات/أطراف معنية إضافية يجب مراعاتها أو إشراكها لضمان نجاح التنفيذ وبلوغ الأثر المرجو؟
- كيف سيخضع ذلك للمراقبة؟ ما هي العناصر التي يجب استخلاصها من هذه الرؤية وإدراجها في خطة المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم؟

العملية المتبعة مع المجتمعات:

الوقت المقدر: 90 - 120 دقيقة.

المشاركون: 6 - 12 فرد في كل مجموعة (يمكن إنشاء مجموعات متعددة تعكس القوى المجتمعية ذات الصلة مثل الرجال والنساء والشباب والقدرة والأدوار الاجتماعية والقيادية المهمة...). تأكد أن لديك قطاع عريض من الأشخاص من المجتمع لضمان شمولية العملية¹.

عين مدون ملاحظات وميسر، كذلك لمناقشة المجموعات الأصغر (احرص على مراعاة النوع والقوى المحركة الأخرى حسبما يلزم).

المواد اللازمة:

- أ- أقلام تلوين وأوراق لتدوين الملاحظات والرسم.
- ب- بحسب موقع المشاركين وتفضيلهم، يمكن استخدام المواد الطبيعية (العصا والأحجار والأوراق والرماد) لرسم خريطة للقربة لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المناطق المستهدفة في المجتمع بأكمله.
- ج- أمثلة من صور الأنشطة المقترحة، مثلاً حال بناء سد حجري، فربما ترغب في أن يكون لديك صورة لترتهم كيف يبدو هذا السد.
- د- وصف التدخل الذي يجب مشاركته مع المشاركين لكي يعرفوا ما ننوي فعله.
- هـ- تأكد من أن فريق التصميم وأي أخصائي رسوم متحركة في مناقشات جماعية مختصة قد اطلعوا على الأسئلة المقترحة أدناه وعدلوها، وأنها متاحة باللغة المحلية.

الخطوة 1: الترحيب بالمشاركين

- أ- اذكر اسمك واسم (أسماء) شريكك (شركائك) ومؤسستك، وأخطر المشاركين بأن الهدف من وجودك هنا هو جمع معلومات منهم حول البرنامج المقترح في مجتمعهم.
- ب- ناقش إجراءات العملية حتى هذه المرحلة، وسلط الضوء على حقيقة وجود أسئلة إضافية طُرحت أثناء مرحلة التصميم وتستلزم أجوبة من المجتمع.
- ج- من المفيد دائماً أن تضع إجراء للإبلاغ الفعال عن الشكاوى والتعليقات وإبلاغ المشاركين بكيفية التعامل معها في هذه المرحلة وفقاً لبروتوكول مؤسستك.

¹في هذه المرحلة، يجري تصميم التدخل بحيث لا يتسنى لك معرفة المشاركين المستهدفين. يعمل التأكد من شمولية العملية على إثرائها حيث يمكن الإنصات إلى أصوات مختلفة من المجتمع.

د- أسأل المشاركين إذا كانت لديهم أي أسئلة حتى هذه المرحلة.

الخطوة 2: وضح الطريقة المقترحة للتدخل.

- أ- وضح الأنشطة المخططة في المجتمع المستهدف. هذه الخطوة بالغة الأهمية حيث أننا سنسعى للحصول على معلومات المجتمع وإدراجها في تصميم التدخل والأنشطة المرتبطة به.
- ب- قدم أمثلة من الصور- إذا لزم الأمر- لتوضح كيف قد تبدو هذه الأنشطة.
- ج- إذا كنت تتحقق من فعالية تدابير التخفيف في المستوى الثالث من أداء الإشراف البيئي لدى المجتمع (ما بعد أداء الإشراف البيئي)، تأكد من وصف التدخل المقترح والأنشطة والمخاطر الرئيسية واستراتيجيات التخفيف المحددة كجزء من تحليل أداة الإشراف البيئي. ركز على المخاطر الرئيسية (باللون الأحمر) واستراتيجيات التخفيف في المستوى 3.

الخطوة 3: احصل على التعليقات من المجتمعات من خلال مستعيناً بالأسئلة الاسترشادية التالية:

يرجى تعديل الأسئلة حسب الحاجة والسياق

الأسئلة

- 1) ما هي أهم الموارد الطبيعية (مثل الغابات والمراعي ومصادر المياه والأراضي الزراعية...إلخ.) الموجودة في مجتمعك؟
 - a. سؤال المتابعة: هل تشعر بأن أي أنشطة مقترحة ستؤثر سلباً على هذه الموارد بأي طريقة؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف؟
 - 2) هل تشعر أن أي من الأنشطة المقترحة سيكون له أثر سلبي على الحصول على موارد المياه داخل المجتمع واستخدامها؟ الأرض؟ الغابات؟ المراعي؟ أو أي نظام بيئي آخر ذي صلة؟ (لا حاجة لطرح هذا السؤال إذا كانت الإجابة واردة في السؤال 1)
 - أَسْئَلَةُ الْمَتَابَعَةِ: إذا كان الأمر كذلك،
 - a. هل ستتخلص من أي من الأنشطة على الفور؟
 - b. كيف ستغير الأنشطة لتقليل الأثر السلبي المحتمل على البيئة والمجتمع؟
 - c. هل هناك أي جهات فاعلة / مجموعات أخرى يجب إشراكها لضمان تحقيق الأثر المرجو؟
 - 3) ما هي مخاطر المناخ أو احتمالات التعرض للخطر التي يواجهها المجتمع؟ هل يؤثر هذا على الأنشطة؟ كيف؟
 - a. سؤال المتابعة: هل تشعر بأن أي من الأنشطة المقترحة سيعرض أي شخص في المجتمع لمخاطر أكبر؟ إذا كان الأمر كذلك، من هي الفئات المعرضة للخطر وما هي هذه المخاطر بالتحديد؟
 - 4) ما هي المواقع الثقافية الأهم (مثل الكنائس والأضرحة والمقابر...إلخ.) التي توجد في مجتمعك؟
 - a. سؤال المتابعة: هل تشعر أن أي من الأنشطة المقترحة سيكون له أثر سلبي على الحصول على أي من هذه المواقع؟ إذا كان الأمر كذلك، فكيف؟
 - 5) هل أنت قلق بشأن وجود أي مشاكل بيئية أخرى يعاني منها المجتمع أو تتعلق بالتدخل المخطط؟ إذا كنت كذلك، فما هي هذه المشاكل؟
 - 6) هل لديك توصيات محددة حول كيفية تقليل الآثار السلبية المحتملة الناجمة عن الأنشطة التي ذكرناها أو التخفيف منها (إلحاقاً بالسؤال 2)؟

بالنسبة لمن يعتقدون مناقشات جماعية مختصة بعد تحليل أداء الإشراف البيئي، هذا هو الوقت المناسب للتحقق من صحة تدابير التخفيف المقترحة داخل المجتمع وسؤالهم عما إذا كانت هذه التدابير عملية ومناسبة؟ وإن لم تكن كذلك، فما هي مقترحاتهم؟

7 هل هناك أي قواعد/ لوائح/ معايير (رسمية وغير رسمية، قانونية أو اعتيادية) تُطبق في مجتمعك قد تساعد في تقليل بعض المخاطر التي حددناها أو تخفيف آثارها؟

سؤال المتابعة:

a. هل يمكن لأي من هذه القواعد/ اللوائح/ المعايير (رسمية وغير رسمية، قانونية أو اعتيادية) أن تشكل عقبات أمام الإشراف

البيئي في مجتمعك؟ كيف؟ هل يمكننا مواجهة هذه العقبات من خلال التدخل (كمواجهتها من خلال توعية المجتمعات بها)؟

الخطوة 4: اختتام الاجتماع.

- أ- وضح أن هذا المدخل سيستخدم لإنهاء تصميم التدخل.
- ب- اسأل المشاركين إذا كانت لديهم أي أسئلة أخرى. إذا رغبوا في طرح أسئلة سرية، أبلغهم بكيفية الوصول إليك وفقاً لأليات إبداء التعليقات المتبعة في وكرالتك.
- ج- اشكرهم وأنه الاجتماع.

الخطوة 5: إعادة دمج الأصوات المجتمعية في تصميم البرنامج:

كما هو الحال مع جميع التقييمات / المشاركة الأخرى على مستوى المجتمع، سيتعين بعد ذلك إلى أخذها في الاعتبار/ تطبيقها في التصميم النهائي. لا توجد طريقة واحدة للقيام بذلك لأنها تنسيقات ووثائق وبروتوكولات للبرامج تختلف من وكالة لأخرى.

نحن نقترح استخدام الصفوف أسفل الجدول في المستوى 3 لإضافة أي تدابير تخفيف أخرى يناقشها المجتمع. يمكن إدخال أي تعديلات تجريها المجتمعات على تدابير التخفيف من قبل فريق التصميم بعد ذلك في المستوى الثالث مباشرةً أو وثائق المشروع ذات الصلة، مثل خطة التنفيذ التفصيلية وتقويم الأنشطة ومصفوفة المخاطر الكلية... إلخ. ونحن نوصي بدمج تدابير التخفيف في خطة المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم حتى يمكن متابعتها والاستفادة منها.

لمزيد من الإرشادات المتعلقة بتسليط الضوء على المشاكل البيئية الأوسع نطاقاً داخل المجتمعات، يجدر الاطلاع على الموارد التالية:

- إدارة الموارد الطبيعية: [Managing Natural Resources](#) دليل المهارات الذكية (هيئة الإغاثة الكاثوليكية) [A SMART Skills Manual](#)
- دليل تيسير إدارة مخاطر الكوارث بقيادة المجتمع (الصندوق الكاثوليكي للتنمية في ما وراء البحار وكاريتاس أستراليا وهيئة الإغاثة الكاثوليكية) [Guide to Facilitating Community Led Disaster Risk Management](#)